السيد علي العلوي

١٣٤٦ - ١٤٠٢هـ

١٩٢٧ - ١٩٨٢م

السيد علي بن السيد حسين بن ميرزا الحسيني العلوي، الكاظمي. وينتهي نسبه إلى الإمام علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام.

ولد في محلة أم النومي بالكاظمية في اليوم الثاني من شهر محرّم الحرام سنة ١٣٤٦هـ، الموافق سنة ١٩٢٧م، ونشأ بها. وتعلم القرآن وختمه في المكتب.

دخل مدرسة (أُخوّت) ليتعلم الحساب والهندسة وما شابه ذلك. ثم قرأ مقدّماته العلمية والأدبية على الشيخ حامد الواعظي، والسيد إسماعيل الصدر، والاستاذ أحمد أمين الكاظمي. وتوّجه بالعِمّة وزي رجال الدين السيد إسماعيل الصدر في الجامع الهاشمي.

انتدبه السيّد محسن الحكيم ليكون ممثّلاً له في مدينة حي طارق ببغداد.

هاجر إلى النجف سنة ١٣٨٦هـ، وتتلمذ فيها على السيد جعفر المرعشي، والشيخ محيي الدين المامقاني. وبعد تهجيره إلى ايران، حضر درس الخارج عند السيد محمد رضا الگلپايگاني، والسيّد شهاب الدين المرعشي النجفي.

انتدبه السيّد محسن الحكيم ليكون ممثّلاً له في مدينة حي طارق ببغداد.

من مشايخه في الرواية: السيّد شهاب الدين المرعشي النجفي، والسيد الگلپايگاني، والشيخ المامقاني، وغيرهم.

اعتقل أيام حكم عبد الكريم قاسم، بسبب قراءته لقصيدة في الصحن الكاظمي، كما كان له موقفاً من الحكام بعد عام ١٩٦٨م.

هجّر مع عائلته إلى إيران سنة ١٣٩١هـ، وقد شارك في التصدي لنظام الشاه ونجاح الثورة الإسلامية في إيران.

شارك منذ نعومة أظفاره في تأسيس المواكب الحسينية (شاعراً وخطيباً وعالماً). وأسّس الجامع العلوي في بغداد. ومسجد علوي في قم، وشراء أرض لحسينية أهالي الكاظمية في طهران، وأُخرى في قم لأهالي النجف الأشرف، وكان المشرف العام للهيئة الإدارية في الحسينيّتين والموكبين.

من مؤلفاته: محاضرات في أُصول الدين، ولباب معالم الدين، وحلول في شرح كفاية الأُصول، وتفسير الإمام الصادق عليه السلام، والأُصول الثلاثة، والأثر الخالد في الولد والوالد، ومنتخب حوادث الأيام في الإسلام، وأخرى باللغة الفارسية، وديوان العلوي.

توفي يوم الاثنين ٢٨ شعبان المعظّم سنة ١٤٠٢هـ، بعد أن أُصيب بنوبةٍ قلبيّة، وبعد تشييع ضخم في طهران وقم، دفن في المكتبة العامّة بجوار (مسجد علوي) في قم المقدسة[١]. وهو والد السيد عادل العلوي.

شعره:

قال:

دعني أقول ففي الأقوال أخبارُ ... واترك فمي ففمي تمليه أسرارُ
دعني أسير فما في السيرِ من حرج ... حتى إذا بظلام الدرب أخطارُ
دعني أنبّه قومي عن رقودهمُ ... من حيث رقدتهم بين الورى عارُ
حلّ الكرى بهمُ حتى اللصوص أتت ... تغزو الديار ولا في الدار ديّارُ

وله بمناسبة الذكرى الثانية لاستشهاد السيد محمد باقر الصدر:

دمُ الشهيد سيبقى مشعلاً أبداً ... مقصداً لاحباً للنائي والداني
دمُ الشهيد طريقٌ فيه مفخرةٌ ... لسالكيه إلى روح وريحانِ
دم الشهيد منار شاخص علم ... وسامُه الفتحُ من آيات قرآنِ
دم الشهيد سلام فيه أمتنا ... تعيش لا تختشي من حزب شيطانِ
دم الشهيد وسام ليس يحمله ... سوى الكميّ من الأقوام طعّانِ
دم الشهيد طيور السعد تحرسه ... وأمّة محتواها كلّ حرّانِ

---

[١] من مصادر ترجمته: الكوكب الدري في حياة السيد العلوي مطبوع ضمن بدور في سماء الفضيلة، معجم الشعراء: ٤٣٢/٣، النفحات القدسية: ٢٤٧-٢٥٠.

دم الشـــهيد دمـــوع لا تـــزال دمـــاً تهمي على (الصدر) في شجو وأحزانِ
لا بارك الله في الـــدنيا فـــإنّ لهـــا (قواعـداً عـدلتْ عـن كـلّ ميـزانِ)
ترعـى الثعالـب فيهـا والاسـود بهـا تعـيش في جـوف غـارٍ أو بزنـزانِ
العبـد يحكـم والأحـرار لـيس لهـا حكـمٌ ولـيس لهـا شـأن مـن الشـانِ
الظلـمُ عـاش ومـات العـدلُ في بلـدٍ بـــه أئمـــة إيمـــان وإحســـانِ
هـذا هـو الكفـر قـد قامـت قوائمـه علـى جمـاجم مَـنْ يـدعو لإيمـانِ
القتـلُ أضـحى شـعارَ الظـالمين ومـا مـن طالـب ثأر مقتـول مـن الجـانِ
هـذي الـدماء أريقـتْ مـن بـني وطـني ومـــن أغـــرّ وجـــود خـــير إنســـانِ
(صدر) إلى الحشرِ يبقى كي يفوح بما يحـوز في طيّـه مـن كـلّ تبيـانِ
يا قاتـل الصـدر دعنـا كـي نبـوح بمـا في صـدرنا بالبكـا مـن حـرّ نـيرانِ
دعنـا لنقطـع أيـد قطّعـت أمـلاً مـن شـعبنا لم يكـن مَـنْ مثلـه ثانِ
قد ضاقت الأرض ذرعاً حينما فقدت ثقـلاً عليهـا وقـد باءت بخسـرانِ